عدد
١١٠

« سري »

الموضوع – النشاط الشيوعي في الانتخابات النيابية وغاية الشيوعيين والحزبيين من ترشيح نواب عنهم .

نصت المادة السادسة من البيان الذي اصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية التي انعقدت في ايلول سنة ١٩٤٧ في فارصوفيا لمنظمة تأليف مكتب الاخبار التابع لها والمعروف بالكومنفورم على ان للمكتب الحق في « تنسيق جهود الاحزاب الشيوعية اذا ما رأى من لزوم ذلك » ثم جاء في التعليمات التي اذاعها بعد ذلك في عام ١٩٤٨ ان على الاحزاب الشيوعية ان تتعاون مع كل العناصر المؤيدة للديموقراطية والوطنية المخلصة للاستقلالية اي انهم اوعزوا الى الشيوعيين ان يتركوا فكرة ضم هذه الهيئات الى الشيوعيين والاكتفاء بصداقتها وتعاونها معهم ضد الحلفاء .

– انصار السلم –

وتحقيقاً لهذا الهدف اوجدوا المؤتمر الاول لانصار السلم الذي انعقد في بداية عام ١٩٤٩ في باريس ثم عادوا واصدروا نداء « استوكهولم » ضد استعمال القنبلة الذرية واثارة الحرب جديدة واخذوا في جمع التواقيع بموجبه .
وفي تشرين ثاني ١٩٥١ عقدوا المؤتمر الثاني في فارصوفيا بعد ان منعت حكومة انكلترا عقده في شيفلد .
ومنذ ذلك الوقت اخذ الشيوعيون يعملون في سبيل تأييد هذه الحركة بعد ان اندمجوا كلهم في بوتقة انصار السلم غير متظاهرين بأنهم من الشيوعيين ومنذ ذلك الوقت بات الشيوعيون يعملون مع انصارهم من غير الشيوعيين الناقمين على الحلفاء تحت نطاق انصار السلم .
والبيانات والتعليمات التي اصدرها حزبا الشيوعية السوري واللبناني تدل بصراحة تامة على مدى نشاط العمل الذي تبذله قادة الشيوعيين في دفع الشيوعيين الى الاندماج في بوتقة انصار السلم والعمل بجانبها .

– الجبهة الشعبية الديموقراطية –

وحلت الانتخابات النيابية في سوريا في بداية عام ١٩٥٠ ورغب الشيوعيون في خوضها على اساس غير شيوعي في نظرهم وارادوا تقديم بعض المرشحين عنهم باسم جبهة الشعبية الديموقراطية ولكنهم لم ينجحوا في ذلك .

ـ سوريا وايران ـ

وجاءت الحرب الكورية وحوادث ايران فاغتنم الشيوعيون هذه الامور فرصة لهم وعمدوا الى الاشادة بقوة الشيوعية العالمية وروسيا من ورائها كما اشادوا بقوة روسيا وزميلاتها الدول الشيوعية وضعف الحلفاء وتباطئهم في اثارة حرب جديدة وقد اثرت هذه الحوادث في الرأي العام اللبناني والسوري تأثيراً كبيراً بسبب :

اولاً ـ ما لمسوه من نشاط الكوريين في الدفاع عن بلادهم .

ثانياً ـ ما لمسوه من استعداد الحلفاء للحرب القادمة في الوقت الذي كان يطالب فيه الروس وانصارهم بالسلم .

ثالثاً ـ ما لمسوه من جشع الاغنياء في احتكار المواد الغذائية ورفع الاسعار وعدم اهتمامهم بحاجات الشعب وسكوت السلطة الحاكمة عن امورهم وعدم ردعها المحتكرين .

رابعاً ـ ازدياد عدد العمال العاطلين عن العمل ورؤيتهم مدى خديعة الرأسماليين التي وعدتهم بالاعمال لالاف العمال ولم تستخدم الا المئات منهم .

وهذه الامور زادت في عدد انصار الشيوعية من غير الشيوعيين حتى بات في امكاننا ان نؤكد بأن هؤلاء قد كانوا ضعف العدد الذين كان عليه الشيوعيون في بداية عام ١٩٤٨ .

ـ الموقف الروسي ـ

ومن هذا يتضح لكم ان الهدف الذي توخاه الروس من وراء هذه الحركات قد اتى بالنتيجة التي يرغبون فيها وهي :

اولاً ـ تزايد قوة الشيوعية وكسب انصار لها .

ثانياً ـ افهام الشعوب العربية ان الحلفاء هم دول استعمارية لا همّ لها الا استغلال مرافق وخيرات البلاد ثم استخدام هذه البلاد لحماية مصالحها وانهم دعاة حرب .

ثالثاً ـ افهام الشعوب العربية ان روسيا وحلفاؤها هم الذين يرغبون في تأمين سيادة واستقلال البلاد العربية وانهم من انصار السلم .

وروسيا التي تمكنت من تعزيز قواها ودعاياتها في ايران بواسطة حزب توده وفي اسرائيل بواسطة حزب الشيوعي ترغب في هذه المرة ان تكسب نواب لها في لبنان لتؤكد للاميركيين وحلفائهم ان الشعب اللبناني معاد لهم وانه رغم كل وسائل التهديد والاضطهاد والمحاكمات التي قامت بها الحكومة تمكنوا من انتخاب نواب يمثلونهم وانه لو كانت الانتخابات حرة لكان للشيوعيين في لبنان اكثر من نصف النواب .

والمفوضية الروسية تعتقد ان فوزها ولو في انجاح مرشح واحد كاف لان يؤمن لها مضاعفة عملائها في البلاد العربية

ـ لا شيوعية ـ

وفي مؤتمر قادة اللجنة المركزية للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري الذي انعقد في اول كانون ١٩٥١ تقرر عدم ذكر الشيوعية بصفتهم شيوعيين بل ذكر كونهم من انصار السلم ومن اركان الجبهة الشعبية الديمقراطية والهدف الاساسي لهذا العمل هو اكتساب انصار جدد يمكنهم ان يتعاونوا معهم بعيدين عن ذكر الشيوعية، خصوصاً بعد ان لمسوا مدى فائدة هذه الفكرة التي بدأوا فيها على الصورة التي سردناها اعلاه.

ـ مرشحوا الشيوعية ـ

رشح الشيوعيون اربعة من زعمائهم هم مصطفى العريس وآرتين مادويان عن بيروت، انطون ثابت عن المتن، رضوان شهال عن طرابلس.

والمعلومات عن الجهة الموصوفة لدينا تدل على ان المفوضية الروسية في بيروت تعهدت بدفع عموم نفقات الانتخابات العائدة للمرشحين المذكورين ووضعت تحت تصرفهم خمسون الف ليرة علاوة على تعهدها بطبع عموم الملصقات والنشرات وسائر وسائل الدعاية اللازمة لهم.

ولتضليل الشيوعيين الرأي العام من انصارهم الغير شيوعيين او جدد او رواد الحانات اخذوا يجمعون بموجب الاعانات من الانصار ليخدعوهم بأنهم لا يعتمدون على الروس بل يعتمدون على طبقة العمال والشغيلة والاهلين في دفع قيمة النفقات ومصاريف الانتخابات النيابية وفعلاً تمكنوا بهذه الطريقة من خديعة اكثرية العامة الذين اخذوا يعتقدون ان مرشحي الشيوعية يعتمدون عليهم وليس كسائر مرشحي الاغنياء الذين يعتمدون على اموال المفوضيات الخارجية والشركات التابعة لهم.

ـ اتفاقهم مع حزب النداء القومي ـ

ولما كان مصطفى العريس ليس له ترشيح لنفسه حتى حام حول اركان حزب النداء القومي واخذوا في مفاوضة بواسطة حسين كنعان وظهير عسيران وقد تفاهموا معه على ذلك بالادلة التالية:

اولاً - ان جريدتي النداء والصحف الموالية لحزب النداء القومي اخذت تدافع عن العريس ورفاقه.

ثانياً - ان حزب النداء القومي اصدر في اول هذا الشهر بياناً رسمياً بامضاء رئيسه ادمون رباط استنكر فيه صدور مذكرة توقيف بحق العريس.

ثالثاً – ان حزب النداء القومي او مرشحيه اصدروا يوم ١٤/٥/٩٥١ بياناً نزلوا فيه على ارادة الشيوعيين وجرد القاء نظرة على ذلك البيان كافي لانه يجعلنا نعرف انه لصورة ثانية لانصار السلم اذ جاء في المادة (٢) ما نصه "الابتعاد بلبنان عن الاسباب التي تعرضه لويلات الحرب سواء كانت اسباباً سياسية او استراتيجية.

وفي المادة (٧) ما نصه "العمل على صيانة السلم العام وتوطيده بالتعاون مع جميع الدول ضمن ميثاق هيئة الامم المتحدة"

وجاء في المادة (٥) ما نصه "مقاومة الاستعمار اينما كان بشتى الوانه وصوره ابتداء من الاستعمار الاقتصادي الى الاحتلال العسكري"

وجاء في المادة (١١) ما نصه "الضمانة الاجتماعية للعمال والمستخدمين والموظفين واصحاب المهن الحرة.

وجاء في المادة (١٢) تأميم المرافق الحيوية في لبنان.

وجاء في المادة (٣) التعليم الابتدائي اجباري ومجاني للجميع والتعليم الثانوي والعالي مجاناً ايضاً

وهذه المواد تدلنا بصراحة على ان مرشحي حزب النداء القومي نزلوا على ارادة الشيوعيين لنيل عطفهم وتأييدهم.

وفعلاً علمنا ان الشيوعيين سيؤيدون بعضهم وسيعمدون الى محاربة البعض وخاصة حبيب ابي شهلا وصائب سلام ومحي الدين نصولي، هؤلاء هم الذين يعتقدون بهم عملاء للحلفاء.

– في بقية الاحزاب –

ولا يقف النشاط الشيوعي عند هذا الحد بل اخذوا يندسون في الاحزاب الوطنية والدليل على ذلك:

اولاً – ان حسين كبصاني الذي هو من عمدة انصار السلم اخذ يعمل في حزب النداء القومي.

ثانياً – ان الارمن الـ ١٦ يتقدمهم نيوك دارداغانيان وارتين جبرجيان الذين طردوا من حزب الهنشاك لثبوت ميولاتهم للشيوعية واتصالهم بالمفوضية الروسية وتعاونهم معها دخلوا في الحزب التقدمي الاشتراكي وسيعملون بجانبه لاستمالة الارمن اليه ضد الكتل الاخرى العاملة بجانب الحكومة او الحلفاء.

– لائحة الشيوعيين –

والمعلومات الراهنة التي حصلنا عليها تدل على ان الحزب الشيوعي سيعمد في هذه اليوم لا لائحة الانتخاب على الصورة التالية

اولاً – عن المسلمين السنيين مصطفى العريس، حسين كبصاني من انصار السلم، تقي الدين او سامي الصلح، محمد الجارودي.

ثانياً – عن الشيعة رشيد عسيران.

ثالثاً – عن الروم الارثوذكس نسيم مجدلاني من حزب التقدم الاشتراكي

رابعاً - عن الموارنة - الدكتور رئيف ابو اللمع . ذلك هذا غير مؤكد بعد لأنهم يتكلمون بأن من عملاء الامريكان .

خامساً - عن الارمن الارثوذكس - آرتين ماديان ، والهيج جيرجيان (تشكيه آرتين) والارمن كاثوليك طوروس كيسيان

سادساً - عن الكاثوليك - لطفي معلوف من حزب الندا القومي .

سابعاً - عن البروتستانت - انيس خنكارق .

- مظاهرات -

وقرر الشيوعيون تنظيم سلسلة من المظاهرات الانتخابية الكبرى تشترك فيها الالوف من عمالهم وانصارهم وهم يتكلمون ان لا يتقيدوا مع الحكومة اذا ما اوفدت البوليس الى مطاردتهم او تفريقهم وكذلك عدم التراجع والبقاء في مكانهم لتعمد الحكومة الى اعتقالهم جميعاً متطلعين بذلك خطة الشيوعيين في اسرائيل يوم تظاهروا عند مجئ الجنرال رو برتسون الى اسرائيل حيث اعتقلت بوليس السلطات الاسرائيلية ٨٥٠ شخصاً ثم اضطرت الى اخلاء سبيلهم اعتقاداً من هؤلاء ان حكومة لبنان سوف لا تعمد الى اعتقال مثل هذا العدد الكبير من المتظاهرين دفعة واحدة خصوصاً وانهم سوف لا يقاومون الحكومة بل يعبرون الى الحد شعورهم في تأييد مرشحيهم الشيوعيين -

وقد علمنا ان اجتماعاً سيعقد غداً لأجل تنظيم هذه المظاهرات وتعيين مواعيدها بصورة منظمة

- الاغتيالات -

والمعلومات الراهنة التي حصلت عليها كما عرضتها لكم سابقاً وتفاصيلها تدل على انه بالرغم من هذه التدابير التي اتخذوها في سبيل تأمين مرشحيهم خاصة مصطفى العريس الذي يأملون ان يؤمنوا فوزه ، اذا ما وجدوا تدخلاً فعلياً من الحكومة لشل نجاحهم وعدم تأمين فوزهم في الانتخابات النيابية ان يقوموا بسلسلة من الاغتيالات السياسية مبتدئين باغتيال وزير الداخلية و صائب سلام اما عن طريق اغتيالهم بالرصاص او بالقاء القذائف المتفجرة على منزليهما .

والمعلومات الموجودة لدي تدل على ما يلي :

اولاً - يدير هذه الحركة السيد قيدوت بيباشكو المستشار الثقافي في المفوضية الروسية يعاونه بذلك قادة الحزب الشيوعي .

ثانياً - طلب بيباشكو من القادة الشيوعيين اعطائه لائحة بأسماء عشرة من الفدائيين فقدموها واختار اثنين منهم وتصل بهم واعدهم لساعة الحاجة .

ثالثاً - تبدأ الاغتيالات فوراً اذا تأكد من الداخلية ثم تندفع بواسطة اتباعه في سائر انحاء العالم لتدل على مدى استياء

الشعب اللبناني من المداخلات واحداث فتنة واسعة.
اذا لم يقع تدخل في الانتخابات فسوف لا تنفذ هذه الغاية.

٦ اذار ٩٥١

[illegible]

حضرة مدير الأمن العام

مشفوع وارفع ذرة

[illegible]

[illegible]